Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العين الحاسدة

عرّفها ابن خلدون بأنّها:

«تأثير نفس المعيان عندما يستحسن بعينه مدركاً من الذوات أو الأحوال، أو يفرط في استحسانه، أو ينشأ عن ذلك حينئذٍ أنّه يروم معه سلب ذلك الشيء عمن اتّصف به»[1].

وقيل هي نظر باستحباب مشوب بحسد، من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر. أمّا الحسد فهو تمنّي زوال النعمة عن الآخرين، أو تمنّي عدم حصولها، وكلّ عائن حاسداً، وليس كلّ حاسد عائناً.

وقد ربط الله تعالى مابين الحسد والسحر عندما أمرنا أن نتعوّذ منهما بقوله تعالى: ﴿من شرّ النفّاثات في العُقد، ومن شرّ حاسدٍ إذا حسد﴾.

فالنفّاثات: هنّ السواحر اللواتي يعقدن في سحرهن وينفثن في عقدهن.

واقتران الحسد بالسحر في هذه الآية يشير إلى وجود علاقة بينهما. ولعلّ هذه العلاقة هي التأثير الخفي الذي يكون من الساحر بالسحر، ومن الحاسد بالنظر مع اشتراكهما في عموم الضرر.

وقد أشار القرآن الكريم إلى تأثير العين بقوله تعالى:

---

(1) ـ المقدمة /556/.